كتابه بيمينه فيقول ها مؤ واكتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه
اي علمت اني ملاق حسابيه فحاسبت نفسي فهو في عيشة راضية
في جنة عالية الايه فكن ايها العالم النحوي نحوي القلب لتاخذ
كتابك بيمينك واياك ان تكون نحوي اللسان فتاخذ كتابك بشمالك
فتدخل فيمن قال تعالى في حقهم واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت
القاضية الايه فكن ايها الالمعي من خير الفريقين بارتكاب
خير الفريقين قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا
تتبعوا السبل اي طريق الشيطان فان تعثرت هذا فارجع الى نص
الكتاب واجره على قاعدة علم الاصطلاح ظاهرا وباطنا
قوله باب مرفوعات الاسما اي هذه باب تذكر فيه مرفوعات
الاسما ثم قال رحمه الله المرفوعات سبعة الى اخر المسئلة ففيه اشارة
الى صفات الذات السبعة وهي العلم والقدرة والارادة والحياة
والسمع والبصر والكلام ومعنى مرفوعات اي تعظمك قال الله
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع اي تعظم وتنزه عما لا يليق بها
اي هذه الصفات السبع مرفوعات الاسما وغيرها من الصفات
الذاتية مرفوعة بمعظمة منزهة ولا يجوز ان يقال في غيرها من
الصفات العلية ليست بمرفوعات الاسما بل هذا من الكلام الذي
لا مفهوم له وهي كلها اعني صفات الذات العلية مرفوعات

اي

اي معظمة منزهة تعظيما وتنزيها يليق بها وخص هذا الشرح
بالذكر دون غيره من الصفات لان فيها معنى زاد المعقول
المتقلا حيرة على تميزها في سايرا لصفات وذلك لان صفات
الذات تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم هي هو لا هي غيره منها الوجود
والقدم والبقا وقسم لا هي هو ولا هي غيره وهي صفات الافعال
هي كالموت والحياة والضر والنفع والعطا والمنع وقسم لا هي هو
ولا هي غيره كالصفات السبع المتقدم ذكرها فهذا المعنى
زاد ذوي الالباب تحيرا على تحيرهم في سر سايرا لصفات
العلية وذلك المعنى هو الملاحظ عند قايل المرفوعات سبع
اي رفع ادراك فهمها عن المعقول فتحيرت وحارت وعلى قدر
ذلك وبسببه زادت هيبة وتعظيما لله اعلم حيث يجعل رسالاته
قال الله تعالى ومن يعظم شعاير الله فانها من تقوى القلوب
قوله وهي الفاعل اعلم ان الفاعل قسمان فاعل بالاختيار وهو الله
تعالى لانه الفاعل المختار قال تعالى وربك يخلق ما يشا ويختار ما كان
لهم الخيرة وفاعل بالاضطرار وهو المخلوق ثم هو وفعله من فعل
الفاعل المختار قال تعالى والله خلقكم وما تعملون وذلك استوجب
التنزيه والتقديس والتعظيم وذلك هو الرفع فالذات العلية
مرفوعة الاسما اي معظمة بتعظيمها لها قال تعالى وان من
شي الا يسبح بحمده وقال تعالى وان من شي الا عندنا خزاينه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)